مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-012-001-020

جيش تحرير المغرب العربي في المغرب:
ظروف التأسيس والدور والمصير 1947- 1960م
The Arab Maghreb Liberation Army in Morocco, Circumstances of Establishment, Role and Destiny 1947-1960

اسم ولقب المؤلف المرسل: قادة دين- Kadda Dine صص403- 428
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر ب- المركز الجامعي نور البشير- البيّض- الجزائر.
البريد الإلكتروني: eldine.kd@gmail.com

تاريخ استقبال المقال: 2021/12/28 تاريخ المراجعة: 2022/01/05 تاريخ القبول: 2022/04/06

الملخص: ولدت فكرة الكفاح المغاربي المشترك في نهاية الأربعينات بمدينة القاهرة، عقب تأسيس جامعة الدول العربية، والتحاق العديد من رموز العمل الوطني المغاربي بها، وتأسيس مكتب المغرب العربي، وبعد تحرر الأمير الخطابي ولجوءه إلى مصر سنة 1947م، حدث تغيير جوهري في تصور طبيعة الكفاح ضد المستعمر ، وبرزت فكرة العمل المسلح؛ فتأسس نتيجة هذه الجهود مشروع الكفاح المغاربي المسلح المشترك، وولد جيش تحرير المغربي العربي بمساهمة رئيسية من الأمير الخطابي وبفضل مناضلين مثل محمد خيضر وأحمد بن بلة والعربي بن مهيدي ومحمد بوضياف وعلال الفاسي وعبد الكبير الفاسي وعبد الكريم الخطيب وعباس المسيعدي والصالح بن يوسف والطاهر لسود.

ومثّل جيش تحرير المغرب الأقصى أحد فروع جيش تحرير المغرب العربي، بقيادة عبد الكريم الخطيب وعباس المسيعدي ونذير بوزار، وقد تمكن هذا الجيش من إطلاق شرارة الكفاح المسلح يوم 02 أكتوبر 1955م، ونجح في قلب الموازين لصالح الطرح الوطني، فأجبرت فرنسا على إعادة الملك محمد الخامس من منفاه، والاعتراف باستقلال المغرب، لكن هذه النجاحات ألبت على جيش التحرير مختلف الأطراف الداخلية التي لم تخدمها فكرة النزعة المغاربية الوحدوية، فتعرض الجيش لكثير من المؤامرات والمواجهات انتهت بتصفيته سنة 1960م.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: جيش التحرير؛ المغرب العربي؛ الأمير الخطابي؛ القاهرة؛ بن بلة، علال الفاسي، المسيعدي؛ بوزار؛ الناظور؛ الريف.

Abstract: *The idea of the common Maghreb struggle was born in Cairo, as a result of the establishment of the League of Arab States, And Joining of many leaders of national Maghreb action , to it, And the establishment of the Maghreb office, and After the liberation of Emir Al-Khattabi from captivity and his asylum to Egypt in 1947, a fundamental change happened in the perception of the nature of the struggle against the French colonists.*

The Arab Maghreb Liberation Army was born with the main contribution of the emir al-Khattabi, and fighters such as Khaider, Ben Bella, Ben Mhidi, Boudiaf, Allal El Fassi, Abdelkabir El Fassi, Abdelkrim El Khatib, Abbas El Mesaidi, Saleh Ben Youssef and Taher Lasoud.

The Moroccan Liberation Army was one of the branches of the Arab Maghreb Liberation Army, and this army was able to spark the armed struggle, and force France to recognize Morocco's independence, but these successes incited the various internal parties against the Liberation Army.

Keywords: Liberation Army; Arab Maghreb; Emir Al-Khattabi; Cairo; Ben Bella; Allal El Fassi; El Mesaidi; Bouzar; Nador; Rif.

المقدمة: شهدت دول المغرب العربي انطلاقا من سنة 1952م بوادر حركة تحررية ضد الاحتلال الفرنسي، اعتمدت الكفاح المسلح وانتهت باسترجاع سيادة الأقطار الثلاث، وما يجهله الكثير وغفلت عنه الدراسات التاريخية المعاصرة، أن مشروع التحرر المغاربي المسلح ولد مشروعا واحدا، تحت عنوان موحد هو جيش تحرير المغرب العربي، ونتيجة تطورات الأحداث والمناورات السياسية والنزعة القطرية، تجزأت تلك الحركة إلى حركات ثلاث.

وبما أن المغرب الأقصى جزء أصيل من المغرب العربي والأمة العربية، فقد ظهرت به حركة كفاح مسلح حملت نفس خصائص نظيرتها في الجزائر وتونس، وعليه نطرح الإشكالية الرئيسية التالية: ما موقع حركة التحرير المغربية من حركة التحرير المغاربية؟ ونتبعها بأسئلة فرعية مثل: ما هو جيش تحرير المغرب العربي؟ وما ظروف تواجده بالمغرب الأقصى؟ وما الدور الذي لعبه في حركة التحرر المغربية؟ وما كان مصيره؟

يهدف هذا البحث إلى تقصي مسيرة جيش تحرير المغرب العربي بالمغرب الأقصى، وعلاقته بحركة التحرر المغاربية، والتعريف بالدور الذي لعبه في عودة السلطان محمد

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الخامس إلى عرشه وفي استقلال المغرب وفي بداية تشكل الدولة المغربية، والمصير الذي تعرض له، وللوصول لهاته الأهداف والإجابة عن الأسئلة المطروحة فإننا نمارس المنهج التاريخي عبر استقراء وفحص ومقارنة الكثير من الوثائق والمصادر من تلك الحقبة، وإعادة بناء تصور تاريخي اعتمادا على الأسلوب السردي والتحليلي.

1- دور مكتب ولجنة المغرب العربي في بعث الكفاح المسلح: بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، وحدوث موجة انفراج نسبي في المستعمرات الفرنسية بشمال إفريقيا، والإفراج عن جل القيادات السياسية التي كانت معتقلة خلال الحرب وعودة قيادات أخرى كانت في المنافي[1]، وعقب توقيع كل من مصر وسوريا ولبنان والعراق وشرقي الأردن على ميثاق الإسكندرية يوم 07 أكتوبر 1944م ثم ميثاق 22 مارس 1945م، الذي أسست بموجبه الجامعة العربية، وفد على العاصمة المصرية، كل من الحبيب بورقيبة[2] زعيم الحزب الدستوري الحر الجديد التونسي، وعلال الفاسي زعيم حزب الاستقلال المغربي رفقة عبد الخالق الطريس[3] زعيم حزب الإصلاح المغربي، والشاذلي المكي ممثل حزب الشعب الجزائري، فتشكلت نواة عمل مغاربي مشترك بالقاهرة[4].

وتعزز وجود الزعماء المغاربة في القاهرة بدفعات جديدة من الشباب المثقف والمتحمس للقضايا الوطنية، مثل: الأديب عبد المجيد بن جلون والأديب عبد الكريم غلاب والمناضل القانوني أمحمد بن عبود[5] من المغرب، والمناضل التونسي: الطبيب الحبيب ثامر[6]، والمناضل الجزائري الفوضيل الورثلاني، ولاحقا المناضل والمثقف الجزائري علي الحمّامي[7]، يضاف لهم عشرات الطلبة المغاربة الذين كانوا يدرسون بمعاهد القاهرة[8].

كان مؤتمر المغرب العربي بالقاهرة في فبراير1947م، باكورة أنشطة مناضلي القضية المغاربية بالمشرق، وأول عمل سياسي دعا إلى معاداة الاستعمار صراحة، وطالب هذا المؤتمر، الذي عقد برعاية الجامعة العربية وأمينها العام عبد الرحمن عزام باشا، وحضرته كثير من الرموز العربية والإسلامية، بعدم الاعتراف بأحقية الاستعمار الفرنسي والإسباني في أي شبر بأرض المغرب، وبجلاء القوات الأجنبية، وحثّ الحركات السياسية المغاربية على جمع الصفوف وتعزيز الكفاح في الداخل والخارج لتحقيق الاستقلال[9].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وكانت أبرز توصيات المؤتمر للهيئات التي اشتركت في أشغاله، هي تأسيس مكتب موحد باسم "مكتب المغرب العربي"، فأنجز هذا المشروع سريعا عقب المؤتمر، ويرجح أن يكون هذا في شهر فيفري أو مارس 1947م، وشرع مباشرة في أعماله، كما تُظهر المصادر المتوفرة[10].

لقد رمى وطنيو المغرب من إيجاد مكتب المغرب العربي، إلى توحيد الجهود والتعريف بالقضية المغاربية، كما جاء في ميثاق تأسيسه: "وسيعمل المكتب على توسيع نطاق الدعاية للقضية المغربية بكل الوسائل الممكنة، وفي مقدمتها إصدار نشرة إخبارية دورية موحدة لتزويد الصحافة وشركات الأنباء وبالأخبار والمعلومات الصحيحة عن بلاد المغرب"[11].

كما كان المكتب ينظم المحاضرات ويعقد المؤتمرات باستمرار في العواصم العربية، عن قضايا المغرب العربي، ويشارك في المؤتمرات العامة في القاهرة والمشرق، ويرسل الوفود إلى مختلف الدول للقيام بمهمة الدعاية لقضية تحرر بلاد المغرب[12].

وأُعتبر أهم نشاط قام به مكتب المغرب العربي، هو عملية قرصنة السفينة، التي كانت تقل الأمير عبد الكريم الخطابي من منفاه بجزيرة لارينيون (La Réunion)[13] إلى فرنسا حيث كان مقررا أن يمضي بقية حياته، فتدخل أمحمد بن عبود ومحمد علي الطاهر[14] وعلال الفاسي وعبد الخالق الطريس والحبيب بورقيبة، وأخرجوا الأمير من السفينة "كاتومبا" في بور سعيد، وأقنعوا الملك فاروق بمنحه اللجوء السياسي بمصر[15].

وباعتبار الأمير رمزا للكفاح المسلح ضد الاستعمار، فقد مثلت عملية وصوله إلى القاهرة منعطفا في الكفاح المغاربي، وبعثت الأمل لدى المناضلين في حدوث تغير في آليات العمل ضد الاحتلال، فتفشت موجة فرح عارم، تجلت في كم برقيات التهنئة التي تهاطلت على مكتب المغرب العربي بالقاهرة، من رموز ومناضلي الحركات الوطنية المغاربية، وفي حجم التغطية الصحفية التي تطرقت للحدث[16]، أما بالنسبة للفرنسيين فقد أبدوا الكثير من الغضب والاستنكار، ونظروا للعملية كمخطط أمبريالي أمريكي يستهدف فرنسا[17].

ومباشرة بعد استقراره بالقاهرة انغمس الأمير الخطابي في نشاط الكفاح المغاربي، وسعى من أول يوم إلى توحيد جهود الحركات السياسية المغاربية، فكانت أولى ثمار ذلك هي "لجنة تحرير المغرب العربي"، التي وقّعت على ميثاقها، يوم 09 ديسمبر 1947م، مختلف

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

التشكيلات السياسية المغاربية، وأعلن عنه يوم 05 يناير 1948م، فانتخب الأمير عبد الكريم الخطابي رئيسا دائما لها وعين شقيقه امحمد الخطابي وكيلا له، فيما عين الحبيب بورقيبة أمينا عاما للجنة وامحمد بن عبود أمينا للصندوق[18].

كان هدف الأمير الخطابي من تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي هو إطلاق الكفاح المسلح، فبعث الحبيب بورقيبة إلى الدول العربية المستقلة لحشد الدعم[19]، وراسل الحكومات لاستقبال بعثات عسكرية، وجاءت موافقة الحكومة العراقية في سبتمبر 1948م، فأرسل الأمير عددا من العناصر من الجزائر والمغرب وتونس للتدريب في كلياتها العسكرية[20].

وبعد فترة قصيرة من تأسيس لجنة تحرير المغرب العربي، برزت مشكلة جوهرية، فقد دب خلاف في وجهات النظر حول السبيل الأمثل للتحرر، بين الأمير الخطابي وقيادة الحركات الوطنية المغاربية، كما لمّح علال الفاسي: "ولكن الأمر احتاج إلى مجهودات لتوحيد وجهة النظر فيما يرجع للخطط التي ينبغي أن تسير عليها أحزابنا في الداخل والخارج"[21].

كان الأمير الخطابي متمسكا بالطابع الوحدوي لحركة التحرر المغاربية وبخيار الكفاح المسلح الشامل، وأخذ يدفع نحو تأسيس جيش واحد بين الأقطار الثلاث، وكان يمقت العمل السياسي ومناوراته ودسائسه وجموده، ويمقت حب الظهور والزعامات والمصالح الشخصية، بينما كان زعماء الحركات الوطنية، رغم الفخر والبهجة اللذين أبدوهما بتحرر زعيم ثورة الريف واستقراره في القاهرة، لا يرون فيه أكثر من قيمة تاريخية ورمزا أسطوريا يجب أن يوظف تكتيكيا في الدعاية السياسية لقضايا المغرب[22].

وقد وقف الأمير الخطابي ميدانيا على غياب إخلاص الزعماء السياسيين المغاربة لقضية الوحدة والتحرير المسلح، وتفانيهم في الدفاع عن مبادئهم الحزبية ومصالحهم، وارتباطهم الوثيق بتنظيماتهم وأطروحاتها وخياراتها في الإصلاح والتغيير، ونفورهم من مسألة الحرب والثورة، التي باتت في نظرهم أسلوبا عفا عليه الزمن، يضاف لهذا مأزق بريق الزعامة التي سلبها إياهم الأمير منذ وصوله إلى القاهرة[23].

لقد أدت الخلافات في وجهات النظر، إلى حدوث تجاذبات على مستوى لجنة تحرير المغرب العربي، وبين اللجنة ومكتب المغرب العربي، خاصة بعد استشهاد المناضلين الثلاثة: امحمد بن عبود وعلي الحمامي والحبيب ثامر[24]، وتباينت التوجهات بين الأمير الخطابي

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وبين الجناح التونسي بقيادة الحبيب بورقيبة، والمغربي بقيادة حزب الاستقلال، ولم تنجح مساعي رأب الصدع التي قادها الشيخ البشير الإبراهيمي، كما يظهر في كلمته خلال حفلة نظمتها جمعية العلماء على شرف الوفود العربية المشاركة في اجتماع الأمم المتحدة بباريس: "إن تفرق الأجزاء لم يأت من طبيعة الوطن، وإنما جاء من طبائعنا الدخيلة، ، فالتكتل التكتل، والاتحاد الاتحاد، كرروا اللفظ، وافهموا معناه، واعملوا له فإنه أشرف أنواع الجهاد"[25].

وتخلّف الزعماء السياسيون عن الأمير الخطابي، وبات عليه أن يمضي في مشروعه العسكري المغاربي اعتمادا فقط على الجناح الثوري الجزائري[26] وعلى بضعة عناصر مغربية خرجت عن طوع حزب الاستقلال[27]، كما يورد الهاشمي الطود[28]، إذا وعندما تقرر إطلاق الكفاح المسلح سنة 1952م، توجه رفقة عبد الحميد الوجدي وحمادي العزيز[29] إلى علال الفاسي، وفاتحوه في تفاصيل المشروع، فأخبرهم أن الحزب رهن تصرفهم، لكن في شهر نوفمبر 1952م، وصلهم عبر القيادات الجزائرية والتونسية أن حزب الاستقلال المغربي لن يشارك في العمل المسلح، عكس ما كان وعد به علال الفاسي، وهو ما يعني أن الأخير لم يكن يملك القرار داخل الحزب[30].

2- تأسيس جيش تحرير المغرب العربي: انطلق الخطابي في مشروعه الرامي إلى إشعال الكفاح المغاربي المسلح، باختيار العناصر الملائمة للعمل العسكري وبعثها إلى الدول الإسلامية لتلقي التدريب، فأرسلت بعثة إلى العراق ضمت: محمد إبراهيم القاضي من الجزائر ويوسف العبيد والهادي عمر من تونس، وأحمد عبد السلام الريفي وعبد الحميد الوجدي والهاشمي الطود وحمادي العزيز من المغرب، ونجح المناضل التونسي يوسف الرويسي عضو اللجنة التحرير، في إدخال عدد من الشباب المغاربة إلى المدارس العسكرية السورية، كان من بينهم "رشيد الخطابي" حفيد الأمير الخطابي، والضابط الجزائري مداح، وعز الدين عزوز التونسي، وتمكن الرويسي من استقطاب عدد من أعضاء المجموعة المغربية التي حاربت سنة 1948م في فلسطين[31].

وبعد عودة البعثات العسكرية من العراق وسوريا وليبيا، افتتحت في صيف سنة 1951م معسكرات تدريب بمصر، تحت إشراف ضباط مثل الهاشمي طود وعبد الحميد

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الوجدي وحمادي العزيز، بمساعدة الجيش المصري[32]، وانطلقت الاتصالات بين لجنة التحرير والمناضلين المغاربة المتواجدين بالقاهرة، ثم بعثت اللجنة كل من عز الدين عزوز وحمادي العزيز وعبد الحميد بالهاشمي والهاشمي طود، في مهمة سرية إلى ليبيا بالتنسيق مع الملك إدريس السنوسي، من أجل إنشاء قواعد عسكرية متقدمة، والبحث عما يمكن أن يتوفر من الأسلحة من مخلفات الحرب العالمية، وكذلك التواصل مع الوطنيين من أجل تهيئة الجو للكفاح المسلح، وقد تسلل طود وحمادي العزيز حتى تونس وتواصلا مع بعض القيادات هناك مثل الطاهر لسود، وعادا بمعلومات مهمة عن الوضع في تونس والجزائر[33].

وفي صيف 1952م، بعثت لجنة التحرير من جديد بالضابطين الهاشمي طود وحمادي العزيز، إلى المغرب والجزائر للاتصال بقيادات العمل وبالمناضلين الميدانيين، والتباحث حول الاستعداد لإطلاق الكفاح المسلح عبر جبهة واحدة، فالتقى الضابطان في المغرب بعناصر من حزبي الاستقلال والشورى والاستقلال، منهم الحاج أحمد معنينو[34]، الذي عمل على توفير ملاجئ ومراكز في المغرب الشرقي لصالح العمل العسكري[35].

وبعد قيام ثورة يوليو 1952م بمصر، وانفتاح قيادتها على حركة التحرر العربي، ازدادت أمال التحرر المغاربي، فعقد يوم 21 ديسمبر 1952م بمنزل المناضل التونسي عبد السلام الملولي وتحت رئاسة الأمير الخطابي، أول مؤتمر لضباط المغرب العربي، بهدف تدارس إنشاء جيش تحرير للمغرب العربي، حضرته نخبة من العناصر الثورية منهم: عز الدين عزوز وإبراهيم القاضي وحدو أقشيش وحمادي العزيز وعبد الحميد الوجدي والهاشمي طود[36].

ونظرا لفشل كل الأساليب والمحاولات السياسية والدبلوماسية من مفاوضات واللجوء إلى الهيئات الدولية والمشاركة في الحكم مع المستعمر من قبل الأحزاب السياسية المتزعمة للحركة الوطنية المغاربية، فقد قرر هذا المؤتمر الخطوات التالية:

- تنظيم حركة مقاومة عسكرية موحدة في كل أقطار المغرب (تونس، الجزائر، مراكش).
- تنظيم جامعة سرية متشكلة من المدنيين، تكون مهمتها مؤازرة وإسناد ومساعدة جيش تحرير المغرب العربي، أدبيا وماديا ويكون اسمها (جامعة تحرير المغرب العربي)[37].

وزاد في تقوية مشروع الجيش المغاربي الموحد، التحاق عدد من المناضلين المغاربة ذوي النزعة الثورية بالقاهرة، مثل أحمد بن بلة، ومحمد خيضر ونذير بوزار والصالح بن

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يوسف[38] وعبد الكبير الفاسي وعلال الفاسي لاحقا، بعدما تغير موقفه بعد خلع السلطان محمد الخامس، وتحوله للدعوة إلى الكفاح المسلح[39].

وبالمغرب الأقصى، وتحت تأثير عودة الأمير الخطابي لمسرح الأحداث السياسية، بدأت منذ سنة 1951م تتشكل خليا ثورية مسلحة وسط قبائل الريف، فتحركت العناصر التي حاربت مع الأمير في ثورة العشرينيات، وأسست خلايا سرية في دواوير قبيلة كزناية وفي قرى تيزي وسلي وأكنول ومرموشة، وأخذت تجمع السلاح وتتهيأ للعمل المسلح[40].

ويذكر رجل المخابرات المصري فتحي الديب أن الرئيس عبد الناصر كلفه منذ نهاية سنة 1952م بإعداد خطة للمساعدة في تحرير كافة الأرجاء العربية المحتلة في المشرق والمغرب، وفي هذا السياق تم تأسيس إذاعة صوت العرب يوم 04 جويلية 1953م، التي لعبت دورا مهما في تمكين مناضلي المغرب العربي من إسماع صوتهم، كما أنها أوصلت صوت التحرر العربي إلى قلب شعوب المغرب، وروجت بينهم للعمل الثوري وللوحدة العربية، وجاء الحدث الأبرز في تاريخ المغرب المعاصر وهو خلع السلطان محمد بن يوسف عن عرشه ونفيه خارج البلاد يوم 20 أوت 1953م، ليسرع من وتيرة الأحداث ويدفع القيادة المصرية لتبدأ تحركا إيجابيا وفاعلا على صعيد دعم حركة التحرر المغاربية[41].

وفي خضم موجة الفداء وأعمال المقاومة التي انطلقت في المغرب الأقصى، ردا على نفي السلطان محمد بن يوسف[42]، بدأت القيادة المصرية مع بداية سنة 1954م اتصالات مكثفة مع مكتب المغرب العربي (علال الفاسي ومحمد خيضر وصالح بن يوسف)، ومع لجنة تحرير المغرب العربي بقيادة الخطابي، لبحث أفضل السبل لتنظيم الكفاح المسلح المباشر على أرض المغرب العربي، فعقد يوم 06 مارس 1954م لقاء بين الخطابي وممثلي القيادة المصرية، عرض فيه الأمير تفاصيل مشروعه العسكري وما يتطلبه من دعم، كما تم الاتفاق على عقد لقاء يضم كافة قيادات الحركات السياسية بشمال إفريقيا[43].

وعقد يوم 03 أبريل بالتنسيق مع الجامعة العربية، اجتماعا حضره كل من علال الفاسي وعبد المجيد بن جلون ومحمد الحسن الوزاني والمكي الناصري وأحمد بن المليح من المغرب ومحمد خيضر وأحمد بن بلة وأحمد بيوض من الجزائر وصالح بن يوسف ومحمد

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الصالح بدره من تونس، انتهى إلى التوقيع يوم 04 أبريل على ميثاق لجنة تحرير مغاربي، مهمتها العمل على إطلاق الكفاح المسلح ميدانيا[44].

وبعد هذا اللقاء شرع في التحضيرات الميدانية لبداية الثورة المسلحة، فأنشأت مراكز سرية في المنطقة الشمالية من المغرب الواقعة تحت الاحتلال الإسباني، حيث كان ينشط كل من عبد الكبير الفاسي[45] وعبد الرحمن اليوسفي[46] و عبد الكريم الخطيب[47] وعبد الله الصنهاجي[48]، ومحمد بوضياف والعربي بن مهيدي، وعقد لقاء تنسيقي في برن السويسرية في شهر جويلية 1954م، حضره كل من أحمد بن بلة ومصطفى بن بولعيد وعبد الكبير الفاسي، وتأسست في شهر أوت من نفس السنة قيادة خارجية لجيش تحرير المغرب العربي ضمت: أحمد بن بلة من الجزائر وحمادي الريفي من المغرب وعز الدين عزوز من تونس، كلفت بالإشراف على تحضيرات إعلان الكفاح المسلح بالتنسيق مع الأمير الخطابي[49].

وفي 11 يناير 1955م وعقب اندلاع الثورة الجزائرية، وبغية توسيع جبهة الكفاح المسلح، وفك الخناق على الثورة الجزائرية، عقد لقاء بمنزل علال الفاسي بالقاهرة جمع القيادة المصرية ممثلة في فتحي الديب وعضو المخابرات سلميان عزت والملحق العسكري المصري في إسبانيا عبد المنعم النجار، بكل من علال الفاسي وعبد الكبير الفاسي وبن بلة وبوضياف وبن مهيدي وحسين آيت أحمد، وتقرر في هذا اللقاء مد جيش تحرير المغرب العربي بشحنات أسلحة عبر المنطقة الإسبانية لتوزع على الجبهتين الجزائرية والمغربية[50].

فجاءت عملية "اليخت دينا"، بتحضير مشترك بين قيادة الكفاح المغاربي والمخابرات المصرية، فتم شراء كمية من الرشاشات الآلية والقنابل اليدوية والذخيرة الحربية، عبر وسطاء من مصادر إيطالية، وأضيفت لها كميات أخرى من مخازن الجيش المصري، وأرسلت عبر البحر على متن باخرة سياحية تعود للأميرة دينا زوجة الملك الأردني الحسين، رغبة في تجنب استخدام قوارب الجيش المصري لأسباب إستراتيجية، فانطلقت الشحنة من مصر يوم 28 فيفري 1955م ووصلت إلى شواطئ الناظور المغربية يوم 29 مارس 1955م[51]، أين كان في استقبالها كل من محمد بوضياف والسعيد بونعيلات[52]، وهو الأمر الذي جعل الملك الحسن الثاني يعترف لاحقا أن المصريين دخلوا على الخط، ومولوا جيش التحرير المغربي[53].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كان الهدف هو إطلاق ثورة مغربية بموازاة الثورة الجزائرية بداية من الفاتح أكتوبر 1955م، فشكلت لجنة تنسيق بين الفرع الجزائري والمغربي في جيش تحرير المغرب العربي ضمت: عبد الله الصنهاجي، عباس المسيعدي، محمد بوضياف والعربي بن مهيدي[54]، وتكفل بعملية التنسيق بالخارج كل من عبد الكبير الفاسي واليوسفي والمهدي بن عبود[55]، ولعب حافظ إبراهيم دورا مهما وجليلا في إسبانيا، وزار علال الفاسي المنطقة ليضمن تعاون المندوب الإسباني رفاييل كارسيا فالينو (Valino Raphael Garcia)، وليحفز أعضاء الجيش في مواجهة خذلان القيادة السياسية لحزب الاستقلال[56].

وقد استغل قادة جيش التحرير تواجد نخبة من عناصر المقاومة المغربية في المنطقة الشمالية، نتيجة فرارهم من مطاردة السلطات الفرنسية في المنطقة السلطانية، مثل: بوشعيب الدكالي، الفقيه الفجيجي، عبد السلام الجبلي، بوشعيب البيضاوي، محمد بن سعيد آيت يدر، التهامي النعمان، والحسن العرايشي، فشكلت منهم النواة الأولى لجيش التحرير، وأنشأت معاقل إيواء وتدريب في مدينتي تطوان والناظور، أشهرها (جنان الرهوني) بتطوان[57]، تحت إشراف الضابط الجزائري نذير بوزار، الذي عاد من القاهرة لهذا الغرض، والذي كون عشرات المناضلين على استعمال السلاح وعلى حرب العصابات[58].

وأنشأت قيادة عسكرية عامة لجيش تحرير المغرب العربي بالناظور، ضمت كل من السعيد بونعيلات والغالي العراقي وحسين برادة والحسن صفي الدين[59]، ووضع كقائد عام لها عبد الكريم الخطيب، الذي كان ناشطا في عمليات حشد الدعم المالي للمقاومة المغربية بأوربا، ونشط خلال هذه الفترة بين إسبانيا وشمال المغرب، فرشحه عبد الرحمن اليوسفي وعبد الكبير الفاسي لعلال الفاسي، فسماه قائدا عاما لجيش التحرير المغربي، ولقي ذلك دعم القيادات الجزائرية، بينما عيّن عباس المسيعدي قائدا للكفاح المسلح بمنطقة الشرق والريف، وكلف الضابط الجزائري نذير بوزار بإشعال الكفاح المسلح انطلاقا من تطوان[60].

وفيما يخص التركيبة الاجتماعية لجيش تحرير المغرب العربي في المغرب، فقد تشكل في عمومه من عناصر قبائل الريف وكذا عناصر المقاومة الوافدة على الشمال من مناطق مراكش وسوس، وانضمت لهذا الجيش الكوادر العسكرية التي انتقاها الأمير الخطابي ودربها

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

في المشرق، وكذلك العناصر العسكرية التي شاركت في حرب فلسطين وفي حرب الهند الصينية، والعناصر التي فرت من الجيش الفرنسي بالمغرب[61].

3- نشاط جيش تحرير المغرب العربي بالمغرب: نشط عبد الكريم الخطيب على رأس قيادة جيش التحرير، في تنظيم خلايا وفرق الجيش بمدينة الناظور، وتوفير السند اللوجيستي لها وكذلك في الإشراف على العمليات المسلحة التي تقرر أن تنطلق بداية أكتوبر 1955م بمناطق الريف والأطلس المتوسط، وكان ينتقل بين تطوان وطنجة ومدريد والقاهرة لحضور الاجتماعات التنسيقية[62].

وفي شهر جويلية 1955م، وصل القياديان عباس المسيعدي[63]، وعبد الله الصنهاجي إلى الناظور، فسابقا الزمن لتكوين الخلايا وتدريب المقاومين وتوزيع السلاح، ببركان وغرسيف وصاكة ومسون بالمغرب الشرقي، وفي أكنول وتيزي وسلي وأجدير وبورد وسيدي علي بورقبة بقلب الريف، وفي منطقة إيموزار مرموشة بالأطلس المتوسط، على امتداد قبائل آيت يزناسن وكزناية ومطالسة وآيت بويحي ومرنيسة، حيث هدف المسيعدي، الذي عاد حديثا من القاهرة، إلى إشعال كل المناطق التي تحيط بجبل بويبلان[64].

ووصل المناضل الجزائري نذير بوزار، إلى المغرب قادما من القاهرة على متن السفينة دينا في نهاية شهر مارس 1955م، فعينه أحمد بن بلة وعبد الكريم الخطيب مسؤولا على تدريب عناصر جيش التحرير بمعسكر (جنان الرهوني) بتطوان، والذي أنشئ في مزرعة وضعتها السلطات الإسبانية تحت تصرف قيادة جيش التحرير، وانطلق يوم 18 جوان في تدريب العناصر التي تقرّر أن تضطلع بقيادة الفرق المسلحة، بمساعدة هيئة أركان ضمت عبد الغني الورديغي والحسين الزموري وبلميلودي وبن حمو المسفوي[65] وعمر المسفوي وإبراهيم المانوزي[66].

وطيلة أشهر كافح المسعيدي في الناظور وبوزار في تطوان ضد قلة الموارد والتموين، وضد التحريض المضاد والإحباط الممنهج من أعضاء قيادة حزب الاستقلال، المعادية مبدئيا لعملية الكفاح المسلح، وقد لعب علال الفاسي دورا مهما خلال هذه الفترة في تقوية صف جيش تحرير المغرب العربي وقيادته الميدانية ضد رفاقه في حزب الاستقلال[67].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وفي الثاني أكتوبر 1955م، انفجرت الثورة المغربية المسلحة بقيادة جيش تحرير المغرب العربي، عبر تلك الهجومات الأولى التي شنتها فرق المسيعدي وحسن أحموش بالناظور، بإسناد من قبائل الريف، فاشتعل مثلث: بورد، أكنول، وتيز وسلي، شرق تازة، وتعرض الجيش الفرنسي لخسائر فادحة في العتاد والجنود، فيما سارع بوزار من تطوان إلى إرسال ثلاثين عنصرا بقيادة أحمد البقالي ومصطفى حسني العبدي لدعم المسيعدي[68].

وفي يوم 04 أكتوبر 1955م، أصدر ت لجنة تحرير المغرب العربي من القاهرة، بلاغا يبشر باندلاع الكفاح المسلح، أذاعه من إذاعة صوت العرب علال الفاسي، جاء فيه: "أعلنت حركة المقاومة المراكشية وجبهة التحرير الوطنية الجزائرية تكوين قيادة موحدة للحركتين تتولى الإشراف على حركة التحرير في كلا القطرين، والتي سينضوي جميع أفرادها في جيش يسمى جيش تحرير المغرب العربي، ، وبهذا دخلت حركة التحرير المغربي في طور جديد سيتميز من الآن بالتنسيق الكامل والتعاضد التام في الخطط والعمليات"[69].

وتصاعدت هجمات جيش التحرير خلال شهري نوفمبر وديسمبر 1955م، وأصبحت الكمائن والغارات على دوريات ومراكز القوات الفرنسية طقسا يوميا، فشُن هجوم عنيف يوم 25 نوفمبر بين تيزي أوسلي وبورد على قافلة للجيش الفرنسي، سقط خلاله 17 جنديا قتيلا و10 جرحى، وعمت الاضطرابات منطقة وجدة، وأدت الأعمال التي قام بها جيش التحرير حتى يوم 02 ديسمبر إلى سقوط 101 قتيلا و173 جريحا من القوات الفرنسية[70].

وفي ديسمبر 1955م تحرك بوزار بفرقه من تطوان، فشنت مجموعاته ليلة الفاتح يناير 1956م هجوما واسعا على مراكز: تاونات، ورتزاغ، سيدي المخفي، تاونات القشور، سبت بني مجرو، سوق الجمعة، باب مريكلو، البيبان، غفساي، وسط إقليم بني زروال وبني مزيات بالريف، وأحدثت خسائر معتبرة وسط القوات الفرنسية، واستولت على كميات من الأسلحة، ثم زحفت جنوبا فشنت يوم 15 يناير هجومات عنيفة على المراكز الفرنسية بتلوين والخميسات وولماس وتيدراس وعين تاوجطات، خلفت عشرات القتلى والجرحى، وفي الفاتح فبراير وصلت تلك المجموعات إلى شمال الأطلس، فدشنت جبهة حربية امتدت من إيموزار الكندر وحتى عين اللوح، ووصلت العمليات حتى أسنول وجوكاك بالأطلس الكبير[71].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وبلغ الوضع ذروته مع انطلاق مفاوضات الاستقلال بين المغرب وفرنسا، فقرر جيش تحرير المغرب العربي الضغط على الفرنسيين، فوزع يوم 18 فبراير 1956م منشورات أعلن فيها عزمه على شن حرب شاملة إذا باءت المفاوضات بالفشل[72]، وفي كامل أنحاء المغرب لم تتوقف عمليات قتل الأوروبيين وإطلاق النار واختطاف الجنود والاشتباكات المسلحة[73].

أحدثت هجومات جيش تحرير المغرب العربي رجة كبرى في صفوف القوات الفرنسية بالمغرب وجعلتها في وضع دفاعي، وأحيت وسط المغاربة شعلة عظيمة من الصمود والتضحية والفداء، ودفعتهم لإعلان التمرد والعصيان في المدن والقرى والبوادي، وتفشت حالة عارمة من الثورة والالتفاف حول مشروع التحرير المسلح، ووجّهت ضربات قاصمة لأعوان الاستعمار من القوى الداخلية وأضعفت بنيات نظام الحماية، مما أرغم فرنسا على الدفع بقوات أكثر إلى المغرب، وخفف العبء قليلا على الثورة الجزائرية، وقد ساهمت الهجمات التي شنتها فرق بوزار في فك الخناق عن منطقة الريف بقيادة المسيعدي[74].

4- جيش التحرير بعد عودة السلطان محمد الخامس: مباشرة بعد عودة محمد الخامس من منفاه، تغيرت كثير من المعطيات وتبدل الموقف السياسي، وبدا أن فرنسا نجحت في سحب ورقة مهمة من أيدي دعاة التحرير المغاربي، وبرز توجه رسمي سعى لفرض التهدئة، فأصدر الملك نداء إلى الشعب يوم 21 نوفمبر 1955م دعا فيه إلى السكينة والامتثال[75]، كما حدث تغير في موقف علال الفاسي، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال بمدريد يومي 20 و21 نوفمبر 1955م، أين تحدث عن خيار المفاوضات كسبيل لتحقيق الاستقلال[76].

وفي شهر ديسمبر 1955م وجه الأمير الحسن نداء للتهدئة، وبعد أيام أدان محمد الخامس الأعمال المسلحة[77]، وطلب من المقاومين المحررين من السجون عند استقبالهم يوم 23 ديسمبر، العودة إلى حياتهم الطبيعية، وترك مهمة تحقيق الاستقلال للدولة[78].

ورغم كل ذلك واصل أعضاء جيش التحرير تحركاتهم، مستندين إلى تعليمات لجنة التنسيق المغاربية واحتضان الشعب وإلى فتوى الشيخ بن العربي العلوي[79]، الذي حرم الالتزام بمقررات إيكس ليبان (Aix-les-Bains)[80] ووصفها بالخيانة والخذلان، ومستغلين بقاء القوات الفرنسية بالمغرب ومماطلة فرنسا في التوقيع على اتفاق الاستقلال[81].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وفي ظل هاته الأجواء انطلقت مجموعة مبادرات هدف بعضها إلى احتواء جيش تحرير، فيما سعت أخرى لمواجهته وتحطيمه، فقد سعى رموز السلطة المغربية الجديدة، مثل الأمير الحسن ووزير الداخلية الحسن اليوسي[82] ورئيس الوزراء البكاي[83]، للتواصل مع عباس المسيعدي ونذير بوزار، فيما أعلنت منظمة الهلال الأسود[84]، التنظيم المقاوم اليساري، انضواءها تحت راية جيش التحرير ودخلت في تحالف وطيد مع مجموعات بوزار، بينما أخذت قيادات حزب الاستقلال الفاعلة مثل المهدي بن بركة والفقيه البصري، ومعهم المنظمة السرية، أكبر تنظيم مقاوم، موقفا معاديا من جيش التحرير وقياداته[85].

دفعت التطورات المتلاحقة، قيادة جيش التحرير لعقد لقاء في يناير 1956م بمدريد من أجل تدارس مصير الكفاح المسلح مع اقتراب مناقشة قضية الاستقلال، فتقرر مواصلة الكفاح المسلح بمبرر تحرير كل الأجزاء المغربية المحتلة خاصة في الجنوب، ومن أجل هذا تم تقسيم جيش التحرير إلى ثلاثة أقسام، جيش الريف بقيادة عباس المسيعدي، وجيش الأطلس بقيادة نذير بوزار، وجيش الجنوب تحت قيادة ابن حمو المسفوي وشيخ العرب[86] والإخوة المانوزي، وأبقي على الخطيب مسؤولا أعلى على المجموعات الثلاث[87].

وخشية تطور الأمر إلى وضع يعزل الجزائر ويقضي على مشروع الكفاح المشترك، بعد سير تونس والمغرب نحو الاستقلال، عقدت القيادة المصرية يوم 24 فبراير بالقاهرة اجتماعا لقيادة جيش تحرير المغرب العربي، ضم كل من عبد الكريم الخطيب وعباس المسيعدي والمهدي بن عبود و أحمد بن بلة والطاهر لسود[88]، وانتهى إلى الاتفاق على تكريس الوحدة بين فروع جيش تحرير المغرب العربي، وعدم التخلي عن مشروع الكفاح المسلح بتونس والمغرب بأي شكل وتحت أي ظرف، حتى لا تبقى الجزائر وحدها في الميدان[89].

لكن كل ذلك لم يحل دون انطلاق مساعي تشتيت جيش التحرير بالمغرب، والتي اتخذت مسارين متوازيين خدم أحدهما الأخر، مسار قاده الأمير الحسن من أجل احتواء الجيش وامتصاص قوته، ومسار قادته قيادات حزب الاستقلال؛ المهدي بن بركة[90] والفقيه البصري[91] ومحمد الغزاوي[92] نيابة عن كل قيادة حزب الاستقلال[93].

شنت المليشيات التابعة لحزب الاستقلال وعناصر المنظمة السرية، حربا حقيقية على جيش التحرير حين رفض الرضوخ لهيمنة الاستقلاليين ولمشروعهم القطري، فسقط في

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ظروف غامضة الكثير من الأسماء الموالية للكفاح المغاربي المشترك، مثل: عبد الكريم بن عبد الله زعيم منظمة الهلال الأسود، والمناضل مبارك الطويل ومثل: الشرايبي ويحي العبّار وحسين الصغير والسيكي، ومحمد الحاج بوبو[94]، كما تمت تصفية خال الهاشمي طود الوجه البارز في جيش تحرير المغرب العربي واختطاف والده[95].

وسلطت حملة قمع على حاضنة جيش تحرير المغرب العربي، متمثلة في حزب الشورى والاستقلال وأمازيغ الريف، فلم تدخر وسيلة لقمع الشوريين، ووقع العشرات من مناضلي الحزب ضحايا للقتل والاعتقال والتعذيب، كما حدث يوم 23 يناير 1956م بمدينة سوق أربعاء الغرب[96]، أين سقط عشرات الشوريين بخناجر الاستقلاليين، وتعرض الكثير من قادة حزب الوزاني المناصرون لجيش التحرير للتصفية، مثل العربي السفياني مسؤول الحزب في سوق الأربعاء في يناير 1956[97]، وعبد الواحد العراقي مسؤول الحزب بفاس وعضو جيش التحرير في أبريل 1956[98]، ومحمد الشرقاوي المقاوم البارز[99].

كما انطلقت موجة اختطافات فردية وجماعية طالت رموز حزب الوزاني، مثل إبراهيم الوزاني وعبد السلام الطود، والمقاوم عبد القادر برادة[100] وعبد الحميد بوسليخين والمهدي التجكاني[101]، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وثق التاريخ مظهرا أسودا آخرا، تمثل في ظاهرة التعذيب والاستنطاق، التي مورست عن سابق قصد من قبل قيادة حزب الاستقلال في حق مناضلي حزب الوزاني، وكانت دار بريشة بتطوان شاهدة على بشاعتها[102].

وفي منطقة الريف حاضنة جيش تحرير المغرب العربي والموالية كليا للأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي مارست عناصر حزب الاستقلال تنمرا حقيقا، وذاق الريفيون ويلات الإذلال والتهميش والقمع على أيدي مليشيات الحزب نتيجة مواقفهم وخياراتهم، وهي ظروف ستمهد لانفجارهم في الثورة المشهورة سنة 1958م[103].

وكانت ذروة عمليات تصفية قيادات جيش التحرير، تلك التي طالت المناضل عباس المسيعدي يوم 27 جوان 1956م على يد عناصر استقلالية وبأوامر مباشرة من المهدي بن بركة، وأثارت غضبا عارما وسط سكان الريف، ولعبت دورا محوريا في وضع القصر يده على جيش التحرير في المنطقة الشمالية[104]، كما نجا نذير بوزار بأعجوبة من عملية تصفية

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يوم 20 مارس 1956م، على يد قناصة حزب الاستقلال، حين ناب عنه عبد الغني الورديغي وبن حمو المسفوي في تلقي الرصاص[105].

وهي تصرفات لم تكن سوى جرائم حرب، وسلوكات مكيافيلية من قبل قيادة حزب الاستقلال لإشباع نهمها للسلطة، كما وصف المناضل التاريخي مومن ديوري[106]: "العشرات من إخوتنا قتلوا بوحشية وآخرون غادروا على عجل نحو فرنسا وإسبانيا"[107].

وإلى جانب مسار المصادمة الذي استهدف جيش التحرير، مشى مسار آخر، أشرف عليه الأمير الحسن، سعى لتشتيت الجيش، اعتمادا على المناورات السياسية وتوظيف القيادات الأمازيغية، وبالاستفادة من عملية القمع التي مارسها حزب الاستقلال[108].

فقد ربط الأمير الحسن صلات بعباس المسيعدي ونذير بوزار، عبر الزعماء البربر القريبين من جيش التحرير، مثل الحسن اليوسي والمحجوبي أحرضان[109] وأمهروق الزياني[110]، وبعبد عبد الكريم الخطيب، الذي تجمعه علاقات سابقة بالقصر[111]، وأظهر تعاطفه معهم ضد القمع الاستقلالي، ومع اقتراب انطلاق مفاوضات الاستقلال أخذ يروج للتهدئة عبر الإذاعة والجرائد[112]، فأعلنت الجهات الرسمية يوم 26 مارس وقف العمليات المسلحة لجيش التحرير في جهة الريف، وبدء تجميع عناصره المقدرة بألف وخمسمائة رجل في منطقة تازة، وأذيع عزمهم الاندماج في مشروع الجيش الملكي المزمع تشكيله[113].

وجاء رد جيش التحرير يوم 28 مارس 1956م، معلنا استجابته لدعوة الملك في التزام الهدوء ووقف العمليات العسكرية بالاتفاق مع حركة المقاومة، وترقب توجه فرنسا، مع احتفاظه بمواقعه إلى أن يتم تحرير كامل التراب المغربي[114].

وفي نهاية شهر مارس، استقبل الملك وفدا من جيش التحرير بقيادة مصطفى حسني العبدي تلميذ بوزار بمعسكر جنان الرهوني، فقدّم له الولاء وتم الإعلان رسميا عن وقف إطلاق النار، أما بخصوص نذير بوزار فقد أبعد يوم 24 مارس 1956م إلى مصر بتدخل من عبد الكريم الخطيب ورئيس الحكومة البكاي، من أجل إخراجه من المشهد المغربي[115].

ورغم أن عبد الكريم الخطيب لعب دورا محوريا في ولاء القسم الشمالي من جيش التحرير للقصر الملكي[116]، لكنه رفض حل الجيش، وأبدى امتعاضه في مقابلته لمحمد الخامس يوم 22 مارس 1956م، وعبر له عن رفضه لذلك التوجه الرامي إلى عزل الكفاح

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الجزائري، وخاطبه قائلا: "صاحب الجلالة، علينا أن نحترم التزاماتنا المعبر عنها إزاء العمل المشترك مع الجزائريين، أين إذن استقلالنا إذا كنا غير قادرين على مساعدة الجزائر"، ونتيجة ذلك تعهد الملك بدعم جيش التحرير الجزائري بالمتطوعين والمال والسلاح، وبإتاحة الفرصة بعد توقيع اتفاق الاستقلال، للقيام بعمليات ضد القوات الفرنسية[117].

كان لاغتيال عباس المسيعدي دور مهم في حل القسم الشمالي من جيش تحرير المغرب العربي وانضمام عناصره إلى القوات المسلحة الملكية، فقد استغلت الحادثة من قبل القصر، فقام الأمير الحسن بجولة إلى تاونات وأكنول وبوريد، من أجل الاجتماع بقيادات جيش التحرير[118]، وتم تسريع الاتصالات بالمترددين من الجيش وتحريضهم على الانضمام للقوات المسلحة الرسمية، وبعد زيارة الأمير الحسن لمدينة الناظور يوم 02 جويلية 1956م، رفقة الغزاوي والمحمدي وأحرضان، وإلى بلدة (تلا مغير)، أعلن يوم 03 جويلية 1956م عن اندماج جيش التحرير بالشمال في القوات المسلحة الملكية[119].

5- جيش تحرير المغرب العربي بالجنوب: بعد توقيع اتفاق الاستقلال مع الفرنسيين ثم الإسبان، لم يجد قادة القسم الذي رفض أن يضع السلاح من جيش تحرير المغرب العربي، وهي الفرق التي كانت متمركزة بالأطلس الصغير تحت قيادة بن حمو المسفوي، سوى نقل ميدان المعركة إلى الجنوب في ظل بقاء أجزاء من الصحراء تحت الاحتلال، وعدم معارضة محمد الخامس للتحرك[120].

وقد فسر البعض موقف الملك، برغبته في التخفيف من القلق الذي تفشى وسط المقاومين، نتيجة إدماج فرق جيش التحرير بالشمال في صفوف الجيش الملكي، في الوقت الذي مازالت القوات الفرنسية مرابطة في ثكناتها على التراب المغربي وتمارس نشاطها بشكل عادي، ورأى فيها آخرون سعيا من الأمير الحسن لتحييد العناصر المتشددة بعض الوقت، ربحا للوقت لتقوية عضد جيشه الوليد ولتجنب الصدام مع فرنسا في الشمال[121].

وبعد اتخاذ قرار انسحاب جيش التحرير إلى الجنوب، زحفت فرق الأطلس نحو أغادير وبعمران، وتهاطلت جموع المقاومين من الخميسات ومراكش وورزازات، ومثلت مجموعات بن حمو المسفوي التي دربها بوزار والكموندوس الذي كان ناشطا بنواحي فيجيج تحت قيادة محمد بن الحاج بوبو، النواة التي تشكل منها جيش التحرير بالجنوب[122].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وانطلاقا من يوم 20 جوان 1956م اندلعت المواجهات العنيفة بين جيش التحرير والقوات الفرنسية، الأمر الذي جعل الفرنسيين يدفعون بآلاف الجنود عبر البر والبحر نحو أغادير، ومن أكتوبر 1956م وحتى الفاتح من يناير 1957م، شن جيش التحرير عشرات الهجمات على المراكز العسكرية الفرنسية، ب(فم الأعشار ومركالة والزمول وزكدو وتينفوشي)، سقط فيها 130 جنديا فرنسيا، وقطعت مواصلات الجيش الفرنسي مع مراكزه في بشار وتيندوف بالجزائر، وفي 12 يناير 1957م، وقعت معركة عنيفة بنواحي (تيكة والشمام) بموريتانيا، دامت أسابيع عديدة سقط فيها 190 عنصرا فرنسيا، وخسرت فيها فرنسا 4 طائرات، وسقط من جيش التحرير 18 عنصرا وأسر منهم 47 جنديا، وتبع ذلك صدام كبير في فبراير 1957م، في موقع قرب (بير موكراين رغيوة) فقد فيها الجيش الفرنسي 150 عنصرا وتم أسر ضابط كورسيكي[123].

كان هدف جيش التحرير من وراء زحفه نحو الصحراء هو محاربة الوجود الفرنسي، فيما كانت العلاقة جيدة مع الإسبان، نتيجة الروابط التاريخية الطيبة لجيش التحرير معهم في الشمال، لكن القيادة السياسية لجيش التحرير ارتكبت خطأ ودفعت بمجموعاتها نحو الجنوب أكثر لمواجهة إسبانيا، تحت تأثير بعض تصرفات الإسبان المعادية[124].

فقد وجد جيش التحرير نفسه مضطرا لمساندة ثورة آيت باعمران التي اندلعت يوم 23 نوفمبر 1957م ضد الوجود الإسباني، بهجوم القبائل على المراكز الإسبانية بإيفني وتالوين وتفزا وتبركونت، فانخرط في هذه الحرب مساندة للسكان المحليين وردا على التصرفات الإسبانية القمعية ضد الوطنيين، وتمكنت عناصره من الاستيلاء على الكثير من المراكز الإسبانية، ولم تصمد سوى مدينة إيفني بعد تحصن الإسبان بها واستقدامهم للدعم جوا، ووصلت المواجهات مع الإسبان لزهاء الخمسين معركة، خلفت أكثر من 600 قتيل إسباني، وما يقرب من 100 قتيل من جيش تحرير المغرب العربي[125].

وقد انتهت المواجهات بين جيش تحرير المغرب العربي والإسبان سنة 1957م بوقف إطلاق النار الذي وقّع بين وزير خارجية المغرب أحمد بلافريج وبين وزير خارجية إسباني، وهو ما سمي بتصريح (ستيرا)، الذي تنازلت بموجبه إسبانيا عن منطقة طرفايا للمغرب[126].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

6- تصفية جيش التحرير المغرب العربي: ومع الدور الذي اضطلع به جيش تحرير المغربي العربي بالجنوب والمكانة التي حققها في الصحراء، زاد توجس القصر والطبقة التقليدية منه، وخاصة مع التقارب الذي حصل بين قيادته ممثلة في بن حمو وبين القيادة اليسارية الراديكالية في حزب الاستقلال ممثلة في المهدي بن بركة (عدو الأمس) وعبد الرحمن اليوسفي والفقيه البصري، لاسيما بعد بداية الانشقاق داخل حزب الاستقلال واقتراب بن بركة من القاهرة ومن الأمير الخطابي[127].

لم يعد هدف جيش التحرير بالنسبة للأمير، عسكريا بحتا ووطنيا خالصا، بل صار إستراتيجية خطيرة يقودها بن بركة تستهدف الملكية، فلم يدخر الحسن أي جهد للقضاء على جيش التحرير، مستغلا بعض أخطائه مثل قضية اعتقال أبناء الكلاوي واختطاف عدد من الضباط الفرنسيين، كما يؤكد عليه بعد سنوات، حين يذكر أنه أدرك نوايا بن بركة، الذي أراد تسيس جيش التحرير وجعل تعداده تحت إمرة حزب الاستقلال، الذي سيكون الحزب الوحيد ويهيمن على المغرب[128].

عمد الحسن بداية إلى زعزعة ثقة الشعب المغربي في جيش التحرير، عبر بث الأخبار المزيفة عن تعرضه للهزائم، كما في معركة تالوين، ثم تحول إلى القيام بمؤامرة داخل صفوفه، عن طريق بعض قيادات الجيش التي لها ارتباط بالسلطة مثل حال المدعو (علال بن عمر)، وهو ما عرف بمؤامرة (بويزكرن) في أوت 1957م، حيث قام هذا الأخير، بتوجيه من الرباط، بتحريض القبائل الصحراوية ضد الجيش، وبث أخبار وسط الجنود وشيوخ القبائل عن احتكار قيادة الجيش لملايين الفرنكات التي يتسلمونها من الحكومة[129].

وشهدت بداية سنة 1958م أحداثا هامة في سير عمليات جيش التحرير بالصحراء ضد الفرنسيين والإسبان، وهو ما عرف بعملية "المكنسة" أو "المشطبة" (Ecouvillon)، والتي سيكون لها بالغ الأثر في تصفية جيش التحرير، وقد لعبت معارك نوفمبر وديسمبر 1957م الدور الرئيسي في الوصول لتلك العملية، ودفعت القوات الإسبانية للتحالف مع القوات الفرنسية، وجلب المزيد من النجدة العسكرية وشن عملية كبرى[130].

وبالنسبة للقيادي بن سعيد آيت إيدر[131]، لم تكن معارك آيت باعمران هي السبب المباشر لتحول الموقف الإسباني، بل الأمر سابق على ذلك، فبعد إحدى المعارك التي جرت

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يوم 14 فبراير 1957م بمنطقة أطار بموريتانيا وتلقت فيها القوات الفرنسية خسائر معتبرة، وجّه وزير خارجية فرنسا بينو (PINEAU)، احتجاجا شديد اللهجة إلى مدريد، وذكّرها أن ما يجري ليس في صالح الدولتين، فعمد الجنرال فرنكو (Franco) إلى إجراء تغيير حكومي، جاء بموجبه الجنرال أنطونيو براسو (BRASO) وزيرا للحربية، والسيد كاستيا (CASTEILLA) وزيرا للخارجية، فكان نتيجة ذلك تغير الموقف الإسباني ونشوء تحالف ثنائي[132].

وهو التحالف الذي أدى إلى إطلاق عملية المكنسة، من يوم 10 وحتى 24 فبراير 1958م، أين تعرضت فرق جيش التحرير لهجوم كاسح من الجيش الفرنسي والإسباني ولقصف عنيف بالطيران، وهو ما وثقته بلاغات جيش التحرير بدء من يوم 11 فبراير، والتي تحدثت عن معارك طاحنة يقودها الجيش في الصحراء، في مواجهة جيوش العدو الجرارة المدعومة بالطيران والدبابات، كما يظهر في البلاغ رقم (38) ليوم 11 فبراير 1958[133].

لقد أدى التحالف الفرنسي الإسباني لإجهاض طموحات جيش تحرير المغرب العربي، في تحرير الصحراء، وألحق به هزيمة عسكرية وسياسية بالغة، ولم يكن الأمير الحسن بعيدا عن هذه التطورات، فقد تم إعلامه بتفاصيل حملة المكنسة، عبر العقيد تويا (TOUYA)، الوسيط بين باريس والرباط، خلال اجتماع عقد يوم 28 نوفمبر 1957م بالرباط[134].

وبالتزامن مع الضربات العسكرية، استمرت أعمال التخريب ضد جيش التحرير من القصر وحزب الاستقلال، كما حدث في يناير 1958م بمنطقة (سيدي أحمد العروصي)، أين تمرد عدد من جنود الرقيبات بتحريض من السياسي الموريتاني الموالي لعلال الفاسي حرمة ولد بابانا[135]، ويوم 04 ديسمبر 1958م بمنطقة (الطانطان)، أين تمرد المدعو (المعطي) وتسبب في قيام جنود الرقيبات بعمليات نهب ضد مراكز جيش التحرير، واستمرت أعمال الأجهزة الرسمية الهادفة إلى إضعاف الجيش، مثل ما قام به عامل تافيلات (الكومندار بن العربي)، من تحريض لموظفي العمالة لعرقلة نشاط جيش التحرير، وما قام به (القائد احسن) و(الكومندار إدريس بن عمر)، بمنطقة بوعرفة وأرفود، من تحرش بجنود الجيش، كما تعرض العديد من قيادات جيش التحرير للاعتقال والتصفية، بالإضافة لعمليات الدعاية المضادة لدفع قبائل آيت خباش والعمور وذوي منيع لفك الارتباط بالجيش[136].

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وتحدث البصري عن عمل تخريبي ممنهج من المخابرات المغربية، برعاية أوفقير والدليمي، ضد الجيش وعن تواطؤ رسمي مع الفرنسيين، حيث تم تسريب خبر إحدى العمليات ب(بئرموكرين)، والتي تزامنت مع وجود الفقيه البصري بالمنطقة، فكادت سيارته تقصف بين كلميم وبويزكرن[137].

ويضاف لكل هذا الضائقة المالية التي واجهت الجيش بداية من جويلية 1957م، حيث لم تلتزم الجهات الرسمية بتعهداتها، وكثيرا ما كان يتم وقف التمويل لعدة أشهر، خاصة في عهد حكومة بلافريج، الأمر الذي جعل الجيش يعيش حالة من العوز في المواد التموينية وفي السلاح، وانقطاعا في معاشات جنوده، مما اضطر كثيرا منهم إلى مغادرته[138].

وجاءت حادثة اعتقال عدد من المقاومين وقيادات جيش التحرير في الـ14 فبراير 1960م، بتهمة التخطيط لتصفية ولي العهد ومجموعة رموز سياسية، لتوظف من محيط الأمير الحسن في إقناع الملك محمد الخامس، بخطورة بقاء قوة مسلحة موازية بيد عناصر تعادي الملكية، وكذا مصالح الدول الداعمة للدولة المغربية، فأصدر الملك قرارا بحل الجيش يوم 29 فبراير 1960م، وسط الجو العام الذي خلفه زلزال أغادير المدمر، فلم يعترض على الأمر أو يندد به سوى العلّامة محمد بن العربي العلوي[139].

خاتمة: لعبت مجموعة عوامل موضوعية دورا مهما في ظهور حركية نضالية مغاربية بمدينة القاهرة في نهاية الأربعينيات، أدت إلى تأسيس مكتب المغرب العربي بهدف توحيد الكفاح، وجاء إفلات الأمير الخطابي من الأسر والتحاقه بالقاهرة، ليعطي دفعة قوية للكفاح ويغير من طبيعته، فولد مشروع الكفاح المغاربي المسلح، وولد جيش تحرير المغرب العربي.

ومن خلال جهود مناضلين ثوريين من أمثال الأمير الخطابي و أحمد بن بلة ومحمد بوضياف والعربي بن مهيدي وعبد الكبير الفاسي وعبد الكريم الخطيب وعباس المسيعدي، انطلق الكفاح المسلح بالمغرب الأقصى يوم 02 أكتوبر 1955م، بهدف مد جبهة الثورة ضد الاحتلال الفرنسي، وبهدف الضغط للتعجيل بعودة السلطان المنفي محمد الخامس.

لكن النهج الذي سلكه جيش تحرير المغرب العربي والنزعة الوحدوية، جعلاه عرضة للاستهداف من شتى الأطراف السياسية المغربية، فبرزت نزعتان استهدفتا تشتيته، إحداها تبناها حزب الاستقلال واعتمدت على الصدام والقمع، والثانية مارسها الأمير الحسن، بغية

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

إخراج هذا الجيش من اللعبة، عن طريق المهادنة والاحتواء بداية ثم التآمر والتصفية، وهي التطورات والملابسات التي انتهت بحل الجيش في شهر فبراير 1960م.

وأبرز نتائج هذا البحث هي أن الكفاح المغاربي المشترك والتحرير المسلح انطلق بفضل جيش تحرير المغرب العربي، وساهمت فيه بشكل كبير جهود قيادة النضال المغاربي من القاهرة، وأن هذا الجيش قد لعب دورا محوريا وأساسيا في تحرير المغرب الأقصى، وفي وضعيته السياسية بعد الاستقلال، وأنه دفع ثمن نجاحه وإخلاصه للنزعة الوحدوية.

الهوامش:

1- شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، ترجمة المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، 1976، صص202، 341، 389.----2- الحبيب بورقيبة (1903- 2000م): محامي ومناضل تونسي، مؤسس الحزب الدستوري الجديد، وأحد مؤسسي مكتب المغرب العربي، أول رئيس لتونس. أنظر: الطاهر بلخوجة، الحبيب بورقيبة، سيرة زعيم، الدار الثقافية للنشر،القاهرة ، 1999.

3- عبد الخالق الطريس (1910- 1970م)، سياسي ودبلوماسي مغربي من رواد الحركة الوطنية، أسس حزب الإصلاح الوطني سنة 1936م، كانت له مساهمة في تأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة. أنظر: جان وولف، ملحمة عبد الخالق الطريس، حقيقة نظام الحماية الفرنسية الإسبانية في المغرب، ترجمة: محمد الشريف، نشر جمعية تطاوين أسمير، تطوان، 2003.----4- عبد الكريم غلاب، قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ج: 03، ص: 371./ علال الفاسي، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، نشر عبد السلام جسوس، طنجة، 1948، ص: 321.----5- الحبيب ثامر (1909- 1949م): طبيب ومناضل تونسي، كان له دور مهم في النشاط المغاربي في أوربا وفي القاهرة، أستشهد في حادثة الطائرة بكراتشي سنة 1949م، أنظر:

Amar Belkhodja, Ali El Hammami 1902-1949 tout une vie pour l'Algérie, Dahlab, Alger, 1991, p-p35-37.

6- امحمد بن عبود (1911- 1949م): مناضل مغربي ينحدر من تطوان، كان له دور محوري وبارز في القاهرة، وأحد رواد العمل المغاربي الوحدوي، وأحد شهداء حادث الطائرة، أنظر: Belkhodja, op-cit, p-p : 41- 47.----7- علي الحمامي (1902- 1949م): مناضل وصحفي ومثقف جزائري، ناضل في الجزائر وحارب مع الأمير الخطابي، انتقل إلى فرنسا والاتحاد السوفياتي والعراق، ورافق الخطابي بعد استقراره في مصر، أحد شهداء حادث الطائرة، أنظر: Belkhodja, op-cit.

8- أمحمد بن عبود، مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات ووثائق، مطابع منشورات عكاظ، الرباط، 1992، ص10.----9- مكتب المغرب العربي، مؤتمر المغرب العربي، 15- 1947/2/22م، مطبعة المكتب الثقافي الدولي الجيزة، 1947.----10- المصدر نفسه، ص75.----بن عبود، مرجع سابق، ص42/مكتب المغرب العربي، مصدر سابق، صص54، 55.----12- مكتب المغرب العربي، مصدر سابق، ص55.----13- لارنيون: جزيرة بالمحيط الهندي شرق مدغشقر.----14- محمد علي الطاهر(1896-1974م): صحفي وسياسي فلسطيني، استقر بالقاهرة منذ 1920م وارتبط بقضايا النضال العربي والمغاربي. أنظر: أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1980.

15-Youssef Rouissi, Témoignage, Abd el-krim et la république du rif, actes du colloque international d'études historiques et sociologiques 18-20 janvier 1973, François Maspero, Paris, 1976, p –p : 509 - 516.

16- الفاسي، مصدر سابق، ص: 344.

17-L'Humanité, "Abd-El-Karim a l'escale de Port-Saïd s'échappe du bateau et gagne le Caire", 44 année, N°: 849, (02 Juin 1947), p, p : 01, 02.

18- الحبيب ثامر، هذه تونس، مطبعة الرسالة، 1948، ص: 111./ الفاسي، مصدر سابق، ص- ص: 348- 352.

19-Mohamed Zniber, Le rôle d'Abd el-Krim dans la lutte pour la liberation nationale dans le Maghreb, Abd el-krim et la république du rif, op-cit, p: 499.

20- زكي مبارك، محمد الخامس وابن عبد الكريم الخطابي، إشكالية استقلال المغرب، فيديرانت، الرباط، 2003 ، ص: 70.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

21- الفاسي، مصدر سابق، ص: 349.----22- محمد علي الداهش، دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص: 2004، ص: 181. / Zniber, op-cit, p: 500.

23-Zniber, op-cit, p : 500.

24- الداهش، مرجع سابق، ص: 181./ ابن عبود، مرجع سابق، صص54،55.----25- مفدي زكرياء، "أمجاد تتكلم والتاريخ يسجل"، مجلة دعوة الحق، وزارة الشؤون الدينية المغربية، العدد: 7 و8، السنة : 18، أوت- سبتمبر 1977، ص- ص: 61- 69.

26- جلال يحي، عبد الكريم الخطابي، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1968، ص: 128.

27- بلقاسم بولغيتي، لجنة تحرير المغرب العربي وإسهامها في وحدة الكفاح المغاربي 1948- 1956م، مذكرة ماجستير، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2012، ص، ص: 54، 55.----28- الهاشمي الطود، (1930- 2016)، مقاوم مغربي، تدرب في العراق وشارك في حرب فلسطين سنة 1948م، أحد مؤسسي جيش تحرير المغرب العربي، حارب في صفوف الثورة الجزائرية بالولاية الثالثة. أنظر: مذكرات المجاهد والدبلوماسي رابح محشود، مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018، ج: 01، ص، ص: 35، 36.

29- عبد الحميد الوجدي، وحماد العزيز الريفي، مناضلان مغربيان من لجنة تحرير المغرب العربي، أرسلهما الخطابي للتدرب في العراق. أنظر: محمد حمادي العزيز الريفي، جيوش تحرير المغرب العربي، هكذا كانت قصة البداية، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، 2004.----30- الهاشمي الطود، حوار جريدة المساء الأسبوعي، (02 أفريل 2012).----31- مبارك، مرجع سابق، ص: 70. /. Rouissi, op-cit, p : 512

32- عبد الله الصنهاجي، مذكراتي في تاريخ حركة المقاومة وجيش التحرير 1947- 1956، مطبعة فضالة، 1987م، ص: 133./ منور مروش، المناضلون المغاربة في القاهرة والكفاح المسلح في الجزائر، ملتقى محمد بوضياف، الجزائر (11 ديسمبر 2001)، ص159.----33- الهاشمي طود، صور من نضال الحاج أحمد معنينو في سبيل وحدة المغرب العربي، شهادة منشورة في كتاب: شواهد في حفل تكريم المجاهد الحاج أحمد معنينو، جمعية أبي رقراق، 12 مايو 1990، ص: 142.----34- الحاج أحمد معنيو، (1906- 2003م)، مناضل مغربي من حزب الشورى والاستقلال للوزاني، ينحدر من مدينة سلا. أنظر: جمعية أبي رقراق، شواهد في حفل تكريم المجاهد الحاج أحمد معنينو، 1990.

35- المصدر نفس، ص، ص: 143، 144.----36- يحي، مرجع سابق، ص129/أكرم بوجمعة، "الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي وإصلاحاته العسكرية"، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد: (03، جوان 2017)، ص: 142.----37- حمادي العزيز، مصدر سابق، صص85- 87.

38- فتحي الديب، عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، ط2، القاهرة، 1990، صص24- 28./ نذير بوزار، جيش التحرير الوطني المغربي 1955- 1956، ترجمة: عبد الرحيم الورديغي، دار أبي رقراق، الرباط، 2008، ص: 167.----39- الحسن العرائشي، انطلاق المقاومة المغربية وتطورها، مطبعة الرسالة، الرباط، 1982، ص، ص127، 128.----40- أنظر: محمد لخواجة، عباس المسعيدي الشجرة التي تخفي غابة جيش التحرير، دار أبي رقراق، الرباط، 2012.----41- الديب، مصدر سابق، ص21.----42- ستيفان برنارد، تاريخ الصراع الفرنسي المغربي 1943- 1956، ترجمة: حسان المعروفي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2014، ص245----43- الديب، مصدر سابق، صص23،24.----43- المصدر نفس، صص24- 32. ----44- عبد الكبير الفاسي، ابن عم علال الفاسي وعضو حزب الاستقلال، من جماعة القاهرة وأحد مؤسسي جيش التحرير المغاربي، وأحد أبرز الناشطين في أوروبا وإسبانيا في دعم العمل المسلح. أنظر: العرائشي، مصدر سابق، ص- ص: 121- 129.

45-عبد الرحمن اليوسفي (1924- 2020م)، مناضل وصحفي ومحامي، من مدينة طنجة، انضم للحركة الوطنية سنة 1944م، أحد مؤسسي حزب الاستقلال ثم الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، أنظر: بيير فيرموريين، تاريخ المغرب منذ الاستقلال، ترجمة: عبد الرحيم حزل، إفريقيا للنشر، الدار البيضاء، ط: 2، 2014، ص: 193.----46-عبد الكريم الخطيب (1921- 2008): مغربي من أصول جزائرية، نشط بأوروبا لصالح القضية المغربية، أول طبيب جراح مغربي عين بتوجيه من علال الفاسي على رأس جيش التحرير المغربي، وبعد الاستقلال أسس الحركة الشعبية، أنظر: خباش حميد، الدكتور عبد الكريم الخطيب: مسار كفاح، منتدى الحوار، 2006.

47-عبد الرحمان بن عبد الله الصنهاجي (1918 – 1985م)، وطني ونقابي من إقليم طاطا، انخرط في حزب الاستقلال، كان له الفضل رفقة الزرقطوني في تأسيس أولى خلايا المقاومة، من طليعة مؤسسي جيش التحرير، وكان له دور بارز في الكفاح المسلح. أنظر: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، معلمة المغرب، مطابع سلا، 2010، ج: 25، ملحق: 02. ص، ص: 177، 178.

48-بولغيتي، مرجع سابق، ص: 87./ عبد الرحمن اليوسفي، أحاديث في ما جرى، شذرات من سيرتي كما رويتها لبودرقة، إعداد مبارك بودرقة، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 2018، ص70.-----49-الديب، مصدر سابق، ص: 73.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

50-المصدر نفسه، ص- ص: 80- 82./ بلحسن بالي، ملحمة اليخت دينا، ترجمة: عبد الحميد بوجلة، ثالة، الجزائر، 2013، ص- ص: 23- 30.---
51-محمد أوحماد أجار (1920- 2017)، المعروف باسم السعيد بونعيلات، من الرعيل الأول للوطنية والمقاومة، ينحدر من قبيلة أمانوز بمنطقة تافروات بإقليم سوس، من طليعة القيادة التي حضّرت لإطلاق جيش التحرير، بعد الاستقلال انخرط في الحركة التقدمية. أنظر: محمد لومة، السعيد بونعيلات، مكافح مغاربي يتذكر، سلسلة منتدى الأمة للدراسات، 2013.

52-HASSANE II, la mémoire d'un roi, entretiens avec Eric laurent, Plon, Paris, 1993, p :55.----53-JULIEN, le Maroc face aux impérialisme,op-cit, Edition J.A , Paris, 1978, p: 461./

لجنة تنسيق للمغرب العربي، وثيقة أرشيفية، نشر زكي مبارك، ص251-----54-المهدي بن عبود (1919- 1999م)، مناضل وطبيب ومفكر مغربي، كان له دور فاعل في حركة المقاومة وجيش التحرير المغربي. انظر المهدي بن عبود، عودة حي بن يقضان، طبع سلسلة شراع، عدد يونيو 1997، طنجة، ص الأخيرة.----55-اليوسفي، مصدر سابق، ص67/بوزار، مصدر سابق، ص32/العرائشي، مصدر سابق، صص127، 128.

56-محمد بن سعيد آيت إيدر، هكذا تكلم محمد بنسعيد، مركز محمد بنسعيد آيت إيدر للأبحاث والدراسات، الدار البيضاء، 2018م، ص- ص: 75- 79./ اليوسفي، مصدر سابق، ص،ص: 68، 70. / جون واتربوري، أمير المؤمنين، الملكية والنخبة السياسية المغربية، ترجمة: عبد الغني أبو العزم ، عبد الأحد السبتي، عبد اللطيف الفلق، ط: 3، مؤسسة الغني، الرباط، 2013، ص: - ص: 272- 277.---57- نذير بوزار، من منطقة مليانة، عمل في الإدارة الفرنسية بالمغرب، والتحق بالقاهرة سنة 1953م، وعين ضمن قيادة جيش التحرير المغربي، نقل أول شحنة سلاح إلى المغرب وكان له دور مهم في تدريب عناصر جيش التحرير. بوزار، مصدر سابق.----58-محمد بنسعيد آيت إيدر، شهادة شفهية، برنامج شاهد على العصر، تلفزيون الجزيرة، 2010، من موقع: https://www.youtube.com/watch?v=ttNbuQ3Uh3g، استرجع بتاريخ: 21 أكتوبر 2021.----59-اليوسفي، مصدر سابق، ص: 69./ العرائشي، مصدر سابق، ص، ص: 128، 139./ بوزار، مصدر سابق، ص- ص: 23- 30.

60-اليوسفي، مصدر سابق، ص: 70.----61-بوزار، مصدر سابق، ص- ص: 23- 33. / اليوسفي، مصدر سابق./ الديب، مصدر سابق، ص: 170.----62-محمد ناصري الطويل (1925- 1956)، المعروف بعباس المسيعدي، انضم لحزب الاستقلال وللمقاومة، اعتقل سنة 1953م، حاول بعد خروجه من السجن التحضير لإطلاق الثورة المسلحة، اتجه إلى القاهرة حيث التقى بالأمير الخطابي، وكانت له علاقة بالمناضلين الجزائريين، صفي في جوان 1956م. DAOUD –MONDJIB, Ben Barka, édition Michalon, Paris, 1996, p: 127.

63-عمر بن بدروز، تاريخ جيش التحرير، 02/ 12/2012، موقع يا بلادي، استرجع بتاريخ: 2021/10/21م، من موقع: https://www.yabiladi.ma/articles/details/71659/ تاريخ جيش التحرير ، تشكل الخلايا

64-محمد بن حمو المسفوي (1923- 2013م)، مقاوم مغربي ينحدر من منطقة وارزازات، كان له دور كبير ومحوري في جيش تحرير المغرب العربي منذ تأسيسه وحتى نهايته. محمد بن سعيد آيت إيدر، وثاق جيش التحرير في الجنوب 1956- 1959م، نشر مركز محمد بنسعيد آيت إيدر، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 2011، ص17.----65-يوزار، مصدر سابق، صص20- 32.----66-عبد الكريم الفيلالي، التاريخ السياسي للمغرب العربي الكبير، شركة ناس للطباعة، القاهرة، 2006، ج12 صص195، 196./ بوزار، مصدر سابق، صص30- 32/العرائشي، مصدر سابق، صص119، 120.-----67-واتربوري، مصدر سابق، ص: 274./ بوزار، مصدر سابق، ص، ص: 29، 50.

68-بيان جيش تحرر المغرب العربي، مؤسسة علال الفاسي، الزعيم علال الفاسي، رسائل تشهد على التاريخ، تنسيق شيبة ماء العينين، ط2، طبعة الرسالة، الرباط ، 2006، صص239- 241.-----69-جريدة العلم، العدد 2002، 27 نوفمبر 1955، ص1/برنارد، مرجع سابق، ص: 420.---70-بوزار، مصدر سابق، صص37- 96.----71-برنارد، مرجع سابق، ص423/بوزار، مصدر سابق، صص167،168.----72-جريدة العلم، العدد2090، 1956/02/24، ص4.----73-بوزار، مصدر سابق، صص93- 95/واتربوري، مرجع سابق، ص275/برنارد، مرجع سابق، صص422،423/ربعي لوفو، الفلاح المغربي المدافع عن العرش، ترجمة محمد بن الشيخ، منشورات وجهة نظر، الرباط، 2011، ص22.----74-جريدة العلم، العدد1998، 1955/11/22، ص1.----75-محضر اجتماع اللجنة التنفيذية بمدريد، مؤسسة علال الفاسي، مصدر سابق، ص200.

76-Moumen DIOURI, réalités marocaines-la dynastie allaouite de l'usurpation a l'impasse, Harmattan, paris,1987, p: 127.

77-جريدة العلم، عدد: 2028، (24 ديسمبر 1955)، ص01.----78-محمد بن العربي العلوي (1880- 1964)، أبرز رواد الإصلاح والوطنية في المغرب المعاصر، كانت له مواقف وطنية مشهودة منذ عهد ثورة الأمير الخطابي، وكان مناصرا للجهاد والكفاح المسلح. أنظر: قادة دين، "الشيخ

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

محمد بن العربي العلوي، رائد الإصلاح والوطنية بالمغرب الأقصى"، مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد: 03، سبتمبر 2020، ص- ص: 369- 397.

79-لقاءات جمعت بين الفرنسيين والطبقة السياسية المغربية، لحل الأزمة المغربية وعودة السلطان محمد بن يوسف لعرشه، أنظر: قادة دين، الواقع السياسي في المغرب الأقصى من الاستقلال وحتى انتفاضة 23 مارس 1965م، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2 – أبو القاسم سعد الله، 2020، ص: 61.----80-الفيلالي، مصدر سابق، ص- ص: 225- 227./ واتربوري، مرجع سابق، ص: 275.----81-الحسن اليوسي (1903- 1970)، زعيم أمازيغي محلي، وأحد القواد الذين ساندوا محمد بن يوسف سنة 1953م، أول وزير داخلية في تاريخ المغرب المستقل، أنظر: واتروبوري، مرجع سابق، ص: 165.

82-مبارك البكاي (1907-1961)، باشا مدينة صفرو، انتمى للجيش الفرنسي، ساند محمد الخامس سنة 1953م، وأول رئيس حكومة بعد الاستقلال، أنظر: روم لاندو ، تاريخ المغرب في القرن العشرين، ترجمة: نقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، 1980م.

83-الهلال الأسود: منظمة مسلحة مقاومة شيوعية ظهرت سنة 1953م. أنظر: محمد وحيد، الهلال الأسود (1953- 1956) التأسيس والاستئصال، محاولة لإثراء تاريخ المقاومة الوطنية المغربية، سوماكرام، الدار البيضاء، 2013.

84-وحيد، مرجع السابق، ص: 169./ واتربوري، مرجع سابق، ص، ص: 275، 276./ DIOURI, op-cit, p: 134

85-سيدي أحماد أو براهيم أكوليز، من الرعيل الأول للمقاومة المغربية، سجن في عهد الاحتلال وفي عهد الاستقلال، من مؤسسي جيش التحرير بالجنوب، عارض بشدة النظام الملكي وتبنى الخيار المسلح، كانت له علاقة قوية بالجزائر. عثمان أشقرا، الحركة الاتحادية أو مسار فكرة تقدمية 1959- 1999، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2001، ص،ص: 76،77.

واتربوري، مرجع سابق، ص: 274. /.86-DIOURI, réalités Marocaines, op-cit, p: 132

87-الطاهر لسود (1911- 1996م)، القائد العام (للفلّاقة التونسية)، المقاومة التونسية ضد الفرنسيين، وقائد الجزء التونسي من جيش المغرب العربي. الهادي الزربي، الطاهر لسود، قيادة جيش تحرير شمال إفريقيا، التسفير الفني صفاقس، 2008.

88-الديب، مصدر سابق، صص170- 174.----89-المهدي بن بركة (1920- 1965)، أحد رموز الحركة الوطنية وحزب الاستقلال، وزعيم اليسار بعد الاستقلال في المغرب، وأحد أهم مؤسسي حزب الاتحاد الوطني لقوات الشعبية، اختطف وصفي في باريس يوم 29 أكتوبر 1965، أنظر: عبد اللطيف جبرو، المهدي بن بركة، الرياضيات مدرسة للوطنية، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط:2، 1986.

90-محمد البصري (1927- 2003)، أو الفقيه البصري، ناضل في حزب الاستقلال، وثاني رئيس للمنظمة السرية المقاومة، ويعتبر الزعيم التاريخي للمقاومة المغربية، أحد مؤسسي حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية وأحد أهم رموز اليسار والمعارضة المغربية، جيل بيرو، صديقنا الملك، ترجمة: ميشيل خوري، دار الطباعة للنشر والتوزيع، دمشق، 2002، ص- ص: 65- 67.

91-محمد الغزاوي (1906- 1998)، ينحدر من أسرة فاسية ثرية كان أحد مؤسسي حزب الاستقلال، شغل منصب مدير الأمن الوطني من سنة 1956 وحتى سنة 1960م، أمسك لفترة قصيرة وزارة الصناعة والمناجم والسياحة، ثم عين على رأس المكتب الشريف للفوسفات. أنظر: الفيلالي، مصدر سابق، ج: 10، ص- ص: 371- 472.

92-DIOURI, réquisitoire contre un despote, edit Albatros, Paris, s a, p: 41./DAOUD-MONDJIB, op-cit, p: 170.

93-DIOURI, réalités Marocaines, op-cit, p: 133./ DAOUD-MONDJIB, op-cit, p: 177/

زكي مبارك، شهادة شفهية، برنامج بن بركة اللغز، قناة الجزيرة، 2012.

94-الهاشمي الطود، شهادة شفهية، برنامج بن بركة اللغز، قناة الجزيرة، 2012.----95-مدينة في الجهة الشمالية تتبع إقليم القنيطرة.----96-جريدة الرأي العام، عدد: 271، 29 يناير 1956، ص1.----97-جريدة الرأي العام، عدد16 مايو 1956، ص1.

98-المهدي المومني التجكاني، دار بريشة أو قصة مختطف، تقديم وتعليق: الحاج أحمد معنينو، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1987، ص07.----99-جريدة الرأي العام، عدد 565، 06 أوت 1957، ص01.----100-التجكاني، مصدر سابق، ص10.----101-عبد الله الرداد، من مظاهر التعذيب الحزبي أو دار بريشة الثانية، تحقيق: أحمد معنينو، مطابع سلا، سلا، 1990.

102-العمراني سعيد، انتفاضة الريف كما رواها لي أبي، تقديم: محمد أمزيان، طبع سليكي أخوين، طنجة، 2014، ص- ص: 27- 29./ عبد الصمد الزاكي، عدي وبيهي: العامل المتمرد، مطابع الرباط نت، الرباط، 2015، ص، ص: 73، 74.

103-JULIEN, op-cit, p481/DIOURI, réalités Marocaines ; p133/DAOUD-MONDJIB, op-cit, p: 175./ HASSANE II, op-cit, pp55-58.

مجلة عصور الجديدة- مجلة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1
المجلد12- العدد1 (ماي) 1443هـ/2022م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-011-003
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

104-بوزار، مصدر سابق، ص188.----105-مومن الديوري: ابن الزعيم الاستقلالي أمحمد الديوري، انتسب لحزب الاستقلال وانسحب بسبب نفوره من سلبيته، انظم لجبهة التحرير في الجزائر، من دعاة النظام الجمهوري في المغرب. بيرو، مرجع سابق، صص67،68.

106-DIOURI, réquisitoire contre un despote, op-cit, p: 41.-----Ibid.

108-المحجوبي أحرضان (1924- 2020م)، زعيم قبلي أمازيغي، انخرط في الجيش الفرنسي ثم في جيش التحرير المغربي، أسس بعد الاستقلال الحركة الشعبية رفقة الخطيب. أنظر: محمد ضريف، الأحزاب السياسية المغربية من سياق المواجهة إلى سياق التوافق 1934-1999، نشر المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي، دار الاعتصام، الدار البيضاء، 2001.

109-بوزار، مصدر سابق، صص97- 101.-----110-إدريس ولد القابلة، عبد الكريم الخطيب مجاهد ورجل مقاومة، عراب جيش التحرير، الحوار المتدمن، العدد: 3244، 12 جانفي 2011، اطلع عليه بتاريخ: 21 أبريل 2021. من موقع: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=241497

111-جريدة العلم، عدد: 2102، (07 مارس 1956)، ص: 01./ عدد: 2103، (08 مارس 1956)، ص: 01./ عدد: 2104، (09 مارس 1956)، ص1.----112-جريدة العلم، عدد: 2121، 26 مارس 1956، ص1.-----113-برنارد، مرجع سابق، ص: 424.----114-جريدة العلم، عدد: 2126، (31 مارس 1956)، ص: 01./ بوزار، مرجع سابق، ص، ص: 176- 189.

115-Hassan AOURID, la saga des khatib, Zamane, N° : 84, Novembre 2017, p : 36.

116-فاروق بن عطية، سي محمد خطاب الفرقاني، المبشر ببناء المغرب العربي، ترجمة: جناح مسعود، ديوان المطبوعات الجامعية، 2016، ص: 49./ الديب، مصدر سابق، ص، ص: 199، 200.----117-جريدة العلم، عدد: 2217، (30 جوان 1956)، صص1، 6/عدد: 2218، (01 جويلية 1956)، ص: 01.

118-محمد عابد الجابري، في غمار السياسة، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2009، ج: 011، ص: 197./ جريدة العلم، عدد: 2220، (03 جويلية 1956)، ص: 01.----119-آيت إيدر، وثاق جيش التحرير في الجنوب، ص: 13./ واتربوري، مرجع سابق، ص: 276.----120-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، ص: 14./ واتربوري، مرجع سابق، ص: 276.

121-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، ص: 16./ DAOUD-MONDJIB, op-cit, p: 177

122-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، صص17-37/جريدة العلم، العدد: 2218، 1 جويلية 1956، ص1/العدد: 2220، 3 جويلية 1956، ص1.----123-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، صص37-47./ Attilio GAUDIO, Guerres et Paix aux Maroc, karthala, Paris, 1991, p: 75.

124-HASSANE II, op-cit, p: 55./ آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، مصدر سابق، ص، ص، 49، 52، 139.

125-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، ص،ص51، 61، 62.

126-GAUDIO,, op-cit, p: 75./ DAOUD- MONDJIB, op-cit, p: 178.

127-واتربوري، مرجع سابق، ص: 276./ آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، ص18/ HASSANE II, op-cit, p: 55.

128-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، صص51- 60----129-فيرمورين، مرجع سابق، ص50/مبارك، مرجع سابق، صص296- 299.----130-محمد بن سعيد أيت إيدر (1925)، من جنوب المغرب، ناضل في الحركة الوطنية ونشط في المقاومة، من قيادات جيش التحرير بالجنوب ومن مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية. أنظر: آيت إيدر، هكذا تكلم محمد بنسعيد.----131-مبارك، مرجع سابق، صص296- 299.----132-بلاغ جيش التحرير رقم 38، بلاغ جيش التحرير رقم 32، بلاغ جيش التحرير رقم 37، وثائق منشورة، مبارك، صص317، 318/جريدة العلم، عدد2902، 13 فبراير 1958، ص: 01.

133-Zaky M'BAREK, Résistance et l'Armée de liberation, portée politiques , liquidation 1953- 1958, Tanger 1987./ مبارك، مرجع سابق، ص: 298.

134-أحمد بن مختار بن بابانا العلوي (1907- 1979م)، سياسي موريتاني ناضل ضد الوجود الفرنسي، وناصر بداية فكرة مغربية موريتانيا. أنظر: إدريس حرمة بابانا، حرمة ولد بابانا وشماعة الجنسية المغربية، مراسلون، 08، 07، 2018، http://mourassiloun.com/node/4650 أطلع عليه بتاريخ: 31 أوت 2019.----135-آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، صص62- 73.----136-الفقيه البصري، المناورات لتشتيت جيش تحرير الصحراء، وثيقة منشورة، مبارك، مرجع سابق، صص311، 312.----137-آيت إيدر، مصدر سابق، ص77.----138-اليوسفي، مصدر سابق، ص83/آيت إيدر، وثائق جيش التحرير، صص25-27/جبرو، المهدي بن بركة في مواجهة العاصفة، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، 1991، صص30،31.